

تأثير برنامج إرشادي بالعلاج الواقعي في تنمية الفطام النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

الكلمات المفتاحية: العلاج الواقعي، تنمية، الفطام النفسي

البحث مستل من رسالة ماجستير

علي خيون عباس الناشي ا.م.د سميعة علي حسن التميمي

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Dr.samiali@coehuman.uodiyaia.edu.iq

alnashy87@gmail.com

تاريخ قبول نشر البحث ٢٠٢٠/٩/٦

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٠/٨/٢٢

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف الى التحقق من صحة الفرضيات الاتية :-

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الفطام النفسي .
 ٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الفطام النفسي .
 - ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الفطام النفسي .
- ولتحقيق هدف البحث وفرضياته استخدم الباحث التصميم التجريبي (تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية)

وقد تحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الاعدادية في المدارس الصباحية وللذكور فقط لمديرية تربية بغداد الرصافة الثانية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) ، توزعوا على (٨) مدارس وتكونت عينة التحليل الاحصائي من (٤٠٠) طالبا تم اختيارها عشوائياً من مدارس عينة البحث اما عينة تطبيق البرنامج الارشادي فقد بلغت من (٢٠) طالبا تم توزيعهم على مجموعتين بواقع (١٠) طلاب لكل مجموعة ، وجرى اختيار الطلاب بصورة قصدية من الطلاب الذين حصلوا على درجات ادنى من الوسط الفرضي على مقياس الفطام النفسي البالغ (١٠٠) ، وتم اجراء التكافؤ في عدد من المتغيرات.

قام الباحث ببناء مقياس الفطام النفسي الذي تكون من (٤٥) فقرة بصيغته الاولية ، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين في القياس والتقويم وعلم النفس للتأكد من الصدق

الظاهري وصدق البناء حيث اصبح المقياس (٤٠) فقرة بصيغته النهائية ، اما الثبات فتم ايجاده بطريقتين هي ، الاختبار واعادة الاختبار حيث بلغ (٠,٨٥) والفاكرونباخ حيث بلغ (٠,٨٣).

اما البرنامج الارشادي فقد استخدم الباحث (الاسلوب الواقعي) ، وتم التحقق من صدق البرنامج الارشادي عن طريق الصدق الظاهري ، ومن خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، وقد تكون البرنامج من (١٤) جلسة إرشاديه وبواقع ثلاث جلسات في الاسبوع مدة الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة .

ولمعالجة البيانات استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية (معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ ،الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اختبار ولكوكسن ، اختبار مان وتتي ،كولموجروف-سمير نوف، اختبار مربع كاي، الوسط المرجح،الوزن المثوي .

،وقد أظهرت النتائج أنَّ للبرنامج الإرشادي بأسلوب العلاج الواقعي تأثير في تنمية الفطام النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث عددا من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث (The problem the research): :- تعد عملية تحقيق الفطام النفسي من اهم مكونات مرحلة المراهقة واما اعاققتها تعد من المشكلات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والاثار الاكبر في هذه المرحلة هي اساليب التنشئة الاسرية التي يتعاملون بها مع ابنائهم والتي تؤثر في شخصيتهم واستقلاليتهم والطلبة كغيرهم من افراد المجتمع العراقي يختلفون في هذه الاساليب فبعض الاسر تقود بدور ايجابي وهي تدفع ابنائها الى تحقيق الفطام النفسي والبعض الاخر تؤثر سلبييا وهي تقف عثرة في تحقيق الفطام النفسي وان اساليب التنشئة لهذه الاسر تركز تماما على اسلوب التدليل عند تعاملهم مع الابناء والاطالة في مدة رعاياهم وهذا ما يؤدي بالنهاية الى اثار سلبية واضحة في تنمية السلوك الاتكالي والاعتمادية(معاليقي،٢٠٠٧:١٦٢).

ويبدأ ظهور مشكلة الفطام النفسي في مرحلة المراهقة لأن من اهم حاجات هذه المرحلة هي إثبات الذات وتأكيد الهوية والحاجة إلى الاستقلال وهي واحدة من أهم مظاهر النمو في هذه المرحلة لأن المراهق لم يعد طفلاً، بل أصبح شخصاً جديداً يعاند ويعارض وينتقد. إن الأسلوب الذي يتبعه الآباء في تنشئة أبنائهم وهم صغار قد يهون الفطام النفسي ويسرع من خطاه أو يجعله بطيئاً في عملية تحقيقية أو حتى يعطله تماماً الارتباط الطفولي بالوالدين (عبد الرحمن، ١٩٨٨: ٣٢٢).

ولكي يتحقق الباحث من وجود انخفاض في الفطام النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المؤسسات التربوية والتعليمية قام الباحث بتطبيق مقياس الفطام النفسي على عينة من طلاب بلغ (٣٠) طالب ، حيث أكدت النتائج على وجود نسبة عالية في انخفاض في الفطام النفسي ولم يكتفي الباحث بذلك بل قام بتقديم استبانة استطلاعية الى المرشدين التربويين و(١٠) مرشد صف من الذين يعملون في المدارس الاعدادية التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية ، وكانت اجابتهم (٨٠%) تؤكد انخفاض في الفطام النفسي لدى الطلاب ، لذا قام الباحث بأجراء دراسة تجريبية على وفق المنهج العلمي من أجل تحديد مداها وأعداد برنامج إرشادي واعتماد أسلوب إرشادي لتنمية الفطام النفسي . ومن هنا تكمن مشكلة البحث الذي يسعى الباحث دراستها في الإجابة على التساؤل الآتي: (هل للبرنامج الإرشادي بالعلاج الواقعي تأثير في تنمية الفطام النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية)؟

ثانياً : أهمية البحث (The Importance of Research):-

يعد التوجيه والإرشاد النفسي من الخدمات الضرورية والتي يجب ان تتوفر في المؤسسات التربوية وذلك من اجل رفع المستوى التعليمي والتربوي والوصول بالمتعلمين للنمو السليم وتحقيق التوافق الايجابي وهذا ما جعل من الباحثين يركزون على اهمية الإرشاد في المؤسسات التعليمية من اجل تسهيل النمو الانساني وان الارشاد يجب ان يكون جزء من العملية التعليمية وعبر مراحل التعليم المتتابعة (ملحم ، ٢٠١٠ : ٣٥٠).

وتتجلى اهمية الفطام النفسي للمراهق في تقرير هويته والاعتماد على نفسه وتخلصه من مشاعر التبعية للوالدين وهذا يعد مطلباً أساسياً للنمو السوي في هذه المرحلة، وان معظم

المشكلات التي يعاني منها المراهقين ترتبط غالبا بإعاقة محاولاته المستمرة نحو تحقيق الفطام النفسي والشعور بالفردية (الشيباني، ٢٠٠٠:٢٠٧) .

ويعد الفطام النفسي هو تمهيد واستعداد شخصي لتحمل الفرد المسؤولية للحياة واعباء التصرفات الفردية وميله نحو الاستقلال الذاتي يبدأ من مرحلة الطفولة ويشد في مرحلة المراهقة إذ يدفعه الى انواع من سلوك التمرد على كل سلطة تفرض نفسها عليه والمراهق يتعثر في خطواته الاولى في توجيه نفسه في الاستقلال الذاتي وهذا سببه نقص في خبراته العملية وضيق في افاهه وعلاقاته(الهاشمي، ١٩٧٦:٢٤٠).

لذا يمكن القول أن الفطام النفسي أحد السمات البارزة في الشخصية لأن كثير من المنظرين يعدون الفطام النفسي حاجة أساسية من حاجات الإنسان التي تسيطر على كثير من أنماطه السلوكية في مواقف متعددة إذ يفسر هؤلاء المنظرون الشخصية من خلال الحاجات التي لا تختلف عن السمات (داوود والعبيدي، ١٩٩٩:٣٨).

ان احد الأمور والمسائل الرئيسة التي تواجه الأطفال بوقت مبكر هي ان يصبحوا استقلاليين، لأن الاستقلالية تشمل الحرية والمسؤولية عن سلوكيات وافعال الذات(cobb،2001:180) .
فالشعور بالاستقلال هو ان يقل اعتماد الطفل على والديه والكبار في تدبير شؤون حياته ومعالجة المشكلات التي يتعرض لها وتزداد ثقته بنفسه كما تزداد معلوماته ومهاراته ويصبح اقدر على إشباع حاجاته (جابر، ١٩٧٧: ١٧٢).

ومما ينمي الشعور بالاستقلال وتحقيق الفطام النفسي والاعتماد على الذات عند الطفل ان يمنح الحرية بدرجة تتناسب مع مستوى نموه وكذلك ابتعاد الوالدين عن الإسراف في حمايته الزائدة أو المبالغة في رعايته والتقليل من تدخلهما في تحديد نوع الدراسة التي يريد الاتجاه إليها أو شكل المهنة التي يرغب العمل فيها في المستقبل حتى يتمكن من إقامة علاقات نافعة مع الاخرين تجعله أكثر قدرة على الاستقلال عن رعاية الوالدين وتحقيق الفطام (الخطيب واحمد، ٢٠٠١: ٤٩-٥٠).

ومن هنا يأتي دور الارشاد النفسي في تنمية الفطام النفسي لدى الطلاب.

ثالثاً. هدف البحث وفرضياته (The objective of Research & Hypotheses):

يهدف البحث الحالي إلى معرفة تأثير برنامج إرشادي في تنمية الفطام النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده على مقياس الفطام النفسي .

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده على مقياس الفطام النفسي .

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الفطام النفسي.

رابعاً. حدود البحث (The Limits of Research):

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة (الإعدادية للدراسة الصباحية) في المدارس الحكومية لمحافظة بغداد التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية وللعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠م).

خامساً تحديد المصطلحات (Assigning the Terms):

أولاً. التأثير: Effect عرفه : .

”الحنفي (١٩٩١) : بأنه مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه للمتغير المستقل (الحنفي، ١٩٩١ : ٢٥٣).

ثانياً: البرنامج الإرشادي (Counseling Porgram) عرفه كل من : .

١. بوردرز و دراري (Borders & Drare 1992):

بأنه برنامج تم التخطيط له وفق أسس علمية ويتكون من مجموعة خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة ويتم تقديمها لجميع افراد المدرسة، (Borders& Dreary ,1992:48).

٢. موراي (١٩٧٠ murry):

بأنه مجموعة أو سلسلة من النشاطات او العمليات التي يجب القيام بها لبلوغ هدف معين هو تنظيم العلاقة بين أهداف الخطة ومشروعها وتنفيذها، (murray ,1970 : 3)

التعريف النظري للبرنامج الارشادي :

تبنى الباحث تعريف:بوردرز ودروري (Borders & DrurY 1992) تعريفاً نظرياً في بحثه الحالي .

التعريف الإجرائي:

"مجموعة من الإجراءات التي قام بها الباحث في إعداد برنامجه الإرشادي، والتي تتضمن (تحديد حاجات الطلاب ، تحديد الأولويات، كتابة أهداف البرنامج، اختيار نشاطات البرنامج وتنفيذها، تقويم كفاية البرنامج)".

ثالثاً : الأسلوب الواقعي (Therapy Realistic) : عرفه كل من :-

١. جلاسر (classer, 1965):

هو الاسلوب الإرشادي المباشر ويساعد المسترشدين في ان يفهموا الواقع الذي يعيشون فيه، وإشباع حاجاتهم وبما يتلاءم مع واقعهم ولتحقيقهم التوافق مع أنفسهم ومجتمعهم (Classer , 1965:p 4).

٢. كوري (Corey :1990):

"هو عبارة عن أسلوب إرشادي الغرض منه مساعدة الطلاب على التحكم بحياتهم وإشباع رغباتهم الواقعية وحاجاتهم النفسية وتحقيق السعادة النفسية التي تضمن لهم العيش بسلام " (Corey, 1990: 83).

التعريف النظري:

اعتمد الباحث على تعريف جلاسر (Glasser, 1964) في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي:

"هو الأسلوب الإرشادي الذي يتضمن مجموعة من الأنشطة والفعاليات (تقديم الموضوع، الخطوات الواقعية لتعلم السلوك، أنموذج لمسؤولية السلوك، سؤال من الواقع، الفعالية والمرح، إعادة التعلم، التدريب البيئي) يستخدمها الباحث لغرض تحقيق هدف بحثه".

رابعاً: الفطام النفسي (psychological weaning):

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات ذات الصلة بالموضوع فقد لخص الى ان هناك عدة مصطلحات مرادفة لمصطلح (الفطام النفسي) ومنها (الاستقلال النفسي)، (الاستقلالية)، (التمايز النفسي)، (التفرد)، (الانفصال مقابل التعلق)، (الجوهر)، (الانا)، (الذات المتفردة) وسيتم عرض مجموعة من التعاريف الخاصة بالفطام لنفسي فقد عرفه كل من:

١. اريكسون (١٩٧٣):

بأنه شعور المراهق بالاستقلالية نتيجة التخلص من سيطرة وتحكم الوالدين والاعتماد على نفسه واتخاذ القرارات. (Ericsson, 1973).

٢. الحنفي (١٩٧٨):

هو عملية الكف عن الاعتماد على الغير وخاصة الوالدين والتغلب على سيطرتهم، (الحنفي، ١٩٧٨: ١٧٨).

التعريف النظري:

اعتمد الباحث تعريف (Ericsson, 1973) للفطام النفسي لأنه يتطابق مع هدف البحث الحالي والإطار النظري الذي بنى الباحث على أساسه مقياس الفطام النفسي.

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال الإجابة على فقرات المقياس الذي أعد في البحث الحالي للفظام النفسي.

خامسا: المرحلة الإعدادية (٢٠١١) :

هي مرحلة دراسية مدة الدراسة فيها تكون (٣) سنوات تهدف الى الاستمرار في اكتشاف قابليات الطلبة وميولهم وتنميتها والتوسع في الثقافة ومطالب المواطنة السليمة والتدرج في الحصول على مزيد من التنوع في كل ميادين المعرفة والتدريب على تطبيقاتها تأهيلاً للحياة العملية ولمواصلة مرحلة الدراسة اللاحقة ، (وزارة التربية ، ٢٠١١ : ٢٢).

الفصل الثاني :إطار نظري**أ. مفهوم الفظام النفسي:**

الفظام النفسي هو التحرر من الأسر النفسي للعائلة أو أي سلطة، والتخلص من قيودها الانفعالية الخاصة بعهد الطفولة والتخلص من الانضواء الطائع تحت سلطانها. (اريكسون، ١٩٦٥)

وأن الفظام النفسي (تحرر الفرد من الحاجة المفرطة الى القبول والاندماج والتجمع والتدعيم المستمد من الابوين (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٢٧١).

والفظام النفسي ظاهرة طبيعية تحدث في إبان مرحلة البلوغ، إن لم تجد من الظروف - وأهمها موقف الوالدين - ما يعوقها عن سيرها السوي. (محاميد، ٢٠٠٣، ١١٠)

ولا يقصد بالفظام تحدي السلطة المشروعة للأبوين أو قطع الصلة بهم، أو عدم العطف عليهم والاهتمام بهم، فالفظام لا يعني عدم الاحترام، بل عدم الاعتماد، فكثيرون ممن لم يتم فظامهم النفسي يتحدثون الآباء ويتمرّدون عليهم كما يفعل الأطفال. كذلك لا يقصد بالفظام الانفصال عن منزل الأسرة، فهناك من يسكنون بمعزل عن آبائهم ولم يتخلصوا بعد من مظاهر الطفولة

وروابطها بالأسرة، ومن ينتظرون دوماً من الدنيا أن تقوم بحمايتهم كما يحميهم آباؤهم من قبل.. فالمراهق أصبح كبيراً لا يجب أن تصدر إليه الأوامر. (المصري و عمارة، ٢٠٠٨، ١١٢) وقد تبوأ مفهوم الفطام النفسي مكانة متميزة عند علماء النفس والمفكرين وأصبح محور العديد من الآراء والدراسات النظرية والميدانية (مطلب، ٢٠٠٥، ٣١) .

والفطام النفسي هي قدرة الشخص على الخضوع لقانونه الخاص وهذا المفهوم يتناقض مع مفهوم التبعية أو الإرغام الذي يتحملة فرد محروم من حريته والذي يخضع لقوانين أخرى تختلف عن قانونه (الفوال، ١٩٩٦، ١٤٢) .

فالفطام النفسي هي إشارة أو علامة الضمان التي تمكن الفرد من العمل بشكل مستقل ووضع وتركيز الجهد تجاه تحقيق وتنفيذ الشخصية وبلوغ الأهداف (Johnson & Gene , 1965, 466) ويرتبط الفطام النفسي على الدوام بالحرية وبإمكانية المحافظة على الحيوية الحياتية فالحرية الشخصية وتحقيق الذات يرتبطان بالضبط الذاتي وبإمكانية تغيير البيئة المحيطة (Hurlock, 1974, 428-429)،

وأظهرت دراسة (Krebs , 1958) أن عملية الفطام النفسي تظهر لدى الأبناء الذين يشجعهم آباؤهم في الطفولة المبكرة وإذا تربي الأبناء على الاعتمادية والاتكالية فأنهم يعممون هذا السلوك على أقرانهم إذ يعتمدون عليهم في حاجاتهم (Krebs , 1958, p :7). وأن يكتسب الفرد الفطام النفسي والاعتماد على النفس أمر هام جداً في تطوير نموه وهذا الفطام يتغير في طبيعته مع مراحل نمو الفرد. ويشترك كل الافراد في حاجاتهم وعزمهم على التمتع بالفطام والاعتماد على النفس، فهم يتوقعون إلى أن يعملوا لأنفسهم وبأنفسهم ما يعمله الكبار.

ب. مقومات الفطام النفسي: للفطام النفسي مقومات عدة تتمثل بما يلي:

١. وضوح الهوية:

يؤكد (اريكسون ١٩٦٥) ان تحديد هوية المراهق تمر بفترة حاسمة تكون في بدايتها سؤال ملح، من انا ذلك التساؤل يعد نقطة تحول في حياة المراهق اذ يعيش في حال صراع وقلق حتى

يصل الى اجابة واضاف اريكسون ان مرحلة المراهقة مرحلة ازمة طبيعية حيث يزداد فيها القلق والصراع وينبثق منها الوعي بالهوية، (القذافي، ٢٠٠٠: ٣٥٦).

٠٢ النضج :

يتميز النمو الجسمي في مرحلة المراهقة من تطور هائل الا أن النضج الجنسي والجسمي لا يحدث في فترة محددة عن المراهقين من الجنسين مما يترك أثارا متباينة لكلا الجنسين، (ابو جادو، ٢٠١١: ٤١٥).

٣. دور الأسرة (الوالدين)

أن تحقيق عملية الفطام النفسي من مسؤولية الوالدين بالدرجة الاولى لأنهما اللذان يشجعان الأبن مع والديه ويشعر بالالتكالية والاعتمادية على الوالدين في كل شيء فإنه من الصعب أن يحقق استقلاله الشخصي وبالنهاية يفشل في أي عمل يقوم به، (كفافي، ١٩٩٨: ١٤٢).

٢. النظريات التي فسرت الفطام النفسي :-

أ. النظرية النفسية الاجتماعية (اريكسون 1965 Erikson):

تعد نظرية اريكسون في النمو النفسي . الاجتماعي مدخلا جيدا لتفسير الفطام النفسي في مرحلة المراهقة وفي ضوء نظريته فالفطام النفسي لا يحدث فجأة وانما بالتدرج وتمتد جذوره الاساسية الى السنوات الاولى من حياة الفرد، (عبد الله ، ٢٠٠٠: ٧٥).

طور اريكسون نظريته في النمو النفسي الاجتماعي معتمداً في ذلك على نظرية فرويد النفسية الجنسية (Psychosexual) فجاءت نظريته اوسع واشمل من فرويد، (أبو جادو، ٢٠٠٩: ٢٢٧).

اكتساب الشعور بالثقة يتوقف على قدرة الوالدين على توفير الاحساس بالألفة والثقة وبالأمن له الفرصة في ممارسة استقلاله الذاتي وهذا يحدث عندما يبالغ والداه في حمايته الزائدة، (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٢٨٥-٢٨٦).

وعندما يصل الطفل الى مرحلة الابتدائية يتطور احساسه بالاستقلالية ويظهر لديه الاستعداد للمبادأة والذي يتمثل في قدرته على طرح الافكار والقيام بالأعمال والحركات بدافع شخصي وعن طريق تشجيع الاسرة والمعلمين ومدحهم وتعزيزهم عندا ينفذوا انجازاتهم وواجباتهم،(عبد العال،١٩٨٨:٤٢)٠، تنمو لدى الطفل المثابرة والطموح ٠ وعندما يعاق نشاطه ويوجهوا له النقد السلبي لتصرفاته وحركاته وما يتم انجازه من اعمال فذلك ينمي لديه مشاعر العجز والنقص،(سفر، ٢٠٠١- أ: ٧٦).

ب . نظرية بولبي (Bowlby theory)

فسر بولبي نظريته (قلق الانفصال) الفطام النفسي من خلال موضوع قلق الانفصال عند الاطفال عن الوالدين ٠ يمثل التعلق اول علاقة اجتماعية تتشكل عند الطفل وتمثل هذه العلاقة حجر الاساس لجميع العلاقات الاجتماعية اللاحقة مع المحيط الذي يعيشه، فعندما يمر الطفل بخبرات تسودها الثقة والحميمة في مرحلة طفولته المبكرة ويتولد لديه تعلقا امانا فانه سيتفاعل مع اقرانه في المستقبل في مرحلة المدرسة وما قبلها، ويزيد هذا التعلق الامن الثقة بالأخرين ويحسن مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الفرد ويجعل الطفل اكثر استقلالية مقارنة ب ذوي التعلق الغير الامن، (الريماوي،٢٠٠٩:٥٢٢)٠

ركز بولبي على مرحلة المراهقة ومعرفة اهمية كيفية التخلص المراهقين من سيطرة الوالدين وعلى الرغم من ان المراهقين يعدون انفسهم مفطومين نفسيا لذلك هم يبحثون من التقارب من اشخاص يضمنون انهم سند لهم في وقت الازمات، (عبد الرحمن،٢٠٠١:٦٠)٠

الفصل الثالث : اجراءات البحث

أولاً: منهج البحث : أن المنهج المستخدم في البحث الحالي المنهج التجريبي الذي اعتمده الباحث في دراسته لأنه يعد من اصدق البحوث العلمية من الناحية المنهجية، حيث يستعمل الفرضيات الخاصة بالسبب والنتيجة وهذا ما يجعله من المناهج الفعالة في حل المشكلات التربوية والنفسية (عدس، ١٩٩٨: ١٨٤). ولذلك يقوم الباحث بمجموعة من الاجراءات من

أجل سلامة التجربة المتمثلة بزمان ومكان والشروط المحيطة بها من خلال ضبط المتغيرات التي تحدث عبر التجربة ماعدا المتغير التجريبي (الجابري، ٢٠١١: ص ٣٠٩).

ثانيا : التصميم التجريبي : هناك تصاميم تجريبية عديدة لتحقيق هذا النوع من منهج الدراسة وان اختبار التصميم التجريبي يتوقف على طبيعة الدراسة والشروط التي يجري بها (عبد الحفيظ وباهي ، ٢٠٠٠ : ١١٢). ولتحقيق ذلك استخدم الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي، وأن هذا التصميم من التصاميم الأكثر شيوعاً وقبولاً، لدى المتخصصين والباحثين وفي المراجع التي تتحدث عن منهجية البحث (الكيلاني والشريفين: ٢٠٠٧: ٦٨).

ثالثا : مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من (١٠) مدارس اعدادية في مديرية تربية الرصافة التابعة لمديرية تربية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، بواقع (٦٣٨٠) طالب.

رابعا : عينة البحث : وتشمل عينة البحث :-

١. **عينة تحليل الاحصائي:** قام الباحث باستخدام أسلوب العينة العشوائية عند اختيار عينة هذا البحث، حيث تم اختيار (٨) مدارس من المجتمع الحالي وتم أعداد (٤٠٠) استمارة لمقياس الفطام النفسي توزع بواقع (٥٠) استمارة لكل مدرسة، وأن الهدف من استخدام هذه العينة هو استخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس الفطام النفسي وكذلك لإيجاد الصدق والثبات للمقياس، والجدول (٥) يبين عينة المدارس التي تم اختيارها.

٢. **عينة البرنامج الارشادي:**

تم اختيار عينة عشوائية مقدارها (١٠٠) طالباً من مدرستي (إعدادية الجزيرة ، وإعدادية البشير) لتطبيق مقياس الفطام النفسي و (٥٠) طالباً من مدرسة (إعدادية الجزيرة) و (٥٠) طالباً من مدرسة (إعدادية البشير) من طلاب الصف الرابع الإعدادي ؛ وبعد التصحيح استمارات مقياس الفطام النفسي تبين ما يأتي:

- بلغ عدد الطلاب الذين لديهم تدني في الفطام النفسي وبحسب درجة القطع (الوسط الفرضي) البالغ (١٠٠) درجة في مدرسة إعدادية الجزيرة التي تم اختيارها لأفراد المجموعة

التجريبية (٢٧) طالباً تراوحت درجاتهم (٥٨ - ٩١) درجة، حيث تم اختيار أدنى درجات (١٠) طلاب منهم،

- كما بلغ عدد الطلاب الذين درجاتهم في مستوى الفطام النفسي منخفضة في مدرسة إعدادية البشير التي تم اختيارها لأفراد المجموعة الضابطة (٢٣) طالباً وتراوحت درجاتهم بحسب درجة القطع (الوسط الفرضي) البالغ (١٠٠) درجة (٦١ - ٩٥) حيث تم اختيار أدنى درجات (١٠) طلاب ، تم اختيار المدرستين اعلاه بصورة قصدية وذلك لقربهما من بعضهما وكذلك للتقارب في المستوى الثقافي والاجتماعي.

خامساً: تكافؤ المجموعتين : أجرى الباحث التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة وهي (درجات الطلاب على مقياس الفطام النفسي في الاختبار القبلي ، التحصيل الدراسي للأب ، التحصيل الدراسي للأم ، مهنة الاب ، مهنة الام ، الترتيب الولادي ، ، اختبار الذكاء، العمر بالشهر)، وقد اظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين **سادساً : أداتا البحث :-** لغرض تحقيق هدف البحث الحالي لابد من توفر لدى الباحث أداتين أحدهما مقياس لقياس الفطام النفسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، والاداة الاخرى برنامج ارشادي لتنمية الفطام النفسي من خلال جلسات ارشادية بأسلوب العلاج الواقعي(سوف تذكر في الفصل الرابع).

مقياس الفطام النفسي: قام الباحث ببناء مقياس لقياس الفطام النفسي على وفق خطوات حددها كل من (Allen & Yen:1979) في بناء الاختبارات و المقاييس النفسية وهي على ما يأتي:-

١. تحديد المجالات : حددت مجالات مقياس الفطام النفسي في ضوء ما استمد الباحث من نظرية اريكسون (Erikson 1965)وهي(تأكيد الهوية، تحمل المسؤولية، الاستقلالية).

٢. صياغة الفقرات وتوزيعها على المجالات: لقد قام الباحث في صياغة الفقرات في كل مجال من مجالات القياس ،ومن خلال ذلك تم صياغة فقرات المقياس بالصيغة الاولية من (٤٥) فقرة بواقع (١٥) فقرة لمجال تأكيد الهوية ،و(١٥) فقرة لمجال تحمل المسؤولية، و(١٥) مجال الاستقلالية.

٣. **تعليمات المقياس** : تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين والمحكمين والاختصاصيين بأرائهم في تعديل فقرات المقياس ، و تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المجيب عند اجابته على المقياس، لذا قام الباحث بوضع تعليمات لكيفية الإجابة على المقياس مع وضع مثال لذلك.

سابعاً: صدق المقياس وثباته (Scale Validity and Reliability)

صدق المقياس : يعد الصدق المقياس من الخصائص السايكومترية المهمة في بناء المقياس النفسي ، وأن المقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الاهداف الذي وضع من أجلها (العجيلي وآخرون، ٢٠٠١: ٧٢). ولإيجاد صدق مقياس الفطام النفسي قام الباحث باستخراج:-

١. **الصدق الظاهري (Face Validity)** : قام الباحث بصياغة فقرات مقياس الفطام النفسي المكون من (٤٥) فقرة ووضع الباحث البدائل والتعليمات بصيغتها الاولية وعرضها على عدد المحكمين المختصين في مجال علم النفس والتوجيه والارشاد النفسي والقياس النفسي للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس وملائمتها للمجال الذي وضعت فيه ، واجراء ما يروونه مناسباً للفقرات من حذف وتعديل وأضافه ودمج فقرات بحسب المجال الذي تنتمي اليه .

٢. **صدق البناء (Coustruct Validity)** : وتم التحقق من صدق المقياس وذلك من خلال ايجاد (القوة التمييزية للفقرات، علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه ، علاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس ،علاقة كل مجال بالمجالات الاخرى).

٣. **الثبات (Reliability)** : يقصد بمفهوم الثبات الشيء الموثوق به ويشير الى الاستقرار، أي أن الافراد اذا اختبروا بمقياس معين فأن درجاتهم ستكون نفسها اذا أعيد تطبيق الاختبار نفسه وب نفس الظروف (الجابري وصبري، ٢٠١٣: ص٢١٥) . وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس الفطام النفسي بطريقتين هما:.

أ. طريقة إعادة الاختبار:

من الطرق التي يمكن الحصول فيها على قياسات متكررة للمجموعات نفسها من الافراد ولقياس السمة ذاتها هو تطبيق الاختبار نفسه مرتين تزودنا هذه الطريقة بعلامتين لكل مفحوص ومعامل الثبات في هذه الحالة هو معامل الاستقرار (ملحم، ٢٠١٠ : ٢٥٧) ، أذ استخرج الباحث معامل الثبات بطريقة (اعادة الاختبار) من خلال تطبيق المقياس على افراد العينة مؤلفة من (١٠٠) طالب بالطريقة العشوائية البسيطة و بعد مرور فترة زمنية بحدود اسبوعين اذ تم تطبيق المقياس على افراد العينة نفسيا مرة اخرى ، ثم يتم حساب (معامل ارتباط بيرسون) بين درجات الطلاب في الاختبار الاول و الثاني، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٥) ، و هذا يدل على ان معامل ثبات المقياس يتمتع بثبات جيد.

ب. طريقة ألفاكرونباخ: قام الباحث باستخراج قيمة معادلة ألفاكرونباخ من عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالبة وبلغت قيمتها (٠,٨٣) حيث يعد معامل الاتساق جيد . ويمكن القول بأن الدراسة الحالية توصلت الى بناء أداة مقياس الفطام النفسي وتتمتع بمؤشرات الصدق والثبات فضلا عن مؤشرات تحليل الفقرات وكفاءتها للتمييز بين المستجيبين .

وصف المقياس بالصيغة النهائية: بعد اكتمال إعداد الأداة بصيغتها النهائية أصبح المقياس يتكون من (٤٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: (تأكيد الهوية ١٥ فقرة، تحمل المسؤولية ١٢ فقرة، الاستقلالية ١٣ فقرة)، تم وضع أربعة بدائل أمام كل فقرة وهي (تتطبق عليّ دائماً ، تتطبق عليّ غالباً ، تتطبق عليّ أحياناً ، لا تتطبق عليّ أبداً) وقد أعطيت الدرجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي، لذلك فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (١٦٠)، وأقل درجة هي (٤٠) هذا وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (٨٠) درجة، إذ يعد هذا الوسط نقطة القطع عند موازنة الوسط التطبيقي مع الوسط الفرضي، للحكم على عينة البحث إذا كان لديهم فطام نفسي أم لا.

الفصل الرابع : البرنامج الإرشادي

البرنامج الإرشادي (Counseling Program): هو برنامج علمي مخطط ومنظم لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرديا وجماعيا للأخرين، بهدف مساعدتهم في

الوصول الى تحقيق التوافق النفسي و التوافق الاجتماعي وتحقيق الصحة النفسية ، ويقوم بأعداده وتخطيطه وتنفيذه فريق من المتخصصين في العمل الارشادي (المرشد النفسي، الاخصائي النفسي، الاخصائي الاجتماعي) (علي وعباس، ٢٠١٥: ص ٥٩)

- بناء البرنامج الارشادي

ويتضمن خطوات البرنامج الإرشادي التي قامت الباحثة بينائها على وفق أنموذج (Borders & Drury:1992) بشكل مفصل وكما يأتي:-

١. **تقدير حاجات المسترشدين وتحديدها:** لتحديد وتقدير حاجات المسترشدين وعناوين الجلسات قام الباحث بالرجوع الى الاطار النظري وأدبيات الموضوع وكذلك النظرية المتبناة وحدد حاجات طلاب المرحلة الاعدادية بما يتعلق بالفطام النفسي لديهم، خلال تطبيق مقياس الفطام النفسي الذي قام به الباحث بأعداده على عينة تتكون من (١٥) طالب من الطلاب في المرحلة الاعدادية (الصف الرابع) من طلاب اعدادية الجمهورية (المجموعة التجريبية)، و تم حساب الوسط المرجح والوزن مؤوي لكل فقرة وتم ترتيبها تنازليا.

٢. **صياغة اهداف البرنامج بناء على الحاجات :** حُدد الهدف العام من البرنامج الارشادي وهو (التعرف على تاثير برنامج إرشادي بالعلاج الواقعي في تنمية الفطام النفسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية) ولتحقيق هذا الهدف حددت أهداف خاصة لكل جلسة إرشادية التي تتلاءم مع موضوع الجلسة ومطابقة لنظرية جلاسرثم الأهداف الخاصة الى اهداف سلوكية.

٣. **تحديد الأولويات:** تم تحديد جميع فقرات المقياس البالغ عددها (٤٠) فقرة، الفقرات التي تجاوزت درجة قطع الوسط المرجح ، وبذلك تم تحديد عناوين الجلسات الإرشادية بالاعتماد على جميع فقرات المقياس وتحويلها إلى حاجات وعناوين، ثم حُدد الأولويات من خلال ترتيب الجلسات وفق أهمية كل جلسة وعلى وفق حاجات المجموعة الإرشادية، وتم عرض فقرات المقياس والحاجات التي تم تحديدها على الخبراء لمعرفة آرائهم بتسلسلها: حيث تم إرفاقها مع جلسات البرنامج الإرشادي .

٤. **تحديد النشاطات التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:** قام الباحث باختيار الأنشطة والفعاليات ذات العلاقة بأهداف البرنامج الإرشادي إذ تتسجم مع المفاهيم المتبناة ،

والأساليب المستعملة في البرنامج الإرشادي . أذ قام الباحث بتطبيق اسلوب العلاج الواقعي معتمداً على نظرية العلاج الواقعي لجلاسر، حيث استطاع الباحث تحقيق (١٤) جلسة إرشاد جماعي أستغرق كل منها (٤٥) دقيقة (صالح، ٢٠١٦: ٢٢).

٥. **تقويم كفاءة البرنامج الارشادي:-** أن الهدف الأساسي من تقويم البرنامج هو التصحيح والتعديل وتلافي أوجه الضعف والنقص في الأنشطة والفنيات التي يتم تنفيذها، فهو يستخدم لمعرفة ما إذا تحققت التغيرات المرغوبة التي تطرأ على سلوك المسترشد (الشمري والتميمي، 2012: 51). وقد استخدم الباحث ثلاثة أنواع من التقويم وهي (التمهيدي، البنائي، النهائي).

الصدق الظاهري للبرنامج (Face Vaidity of the program):- قام الباحث بالتحقق هذا النوع من الصدق، من خلال عرض البرنامج الإرشادي مع تحديد الحاجات وعاوين الجلسات على مجموعة من المحكمين و المتخصصين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي البالغ عددهم (١٣) لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم في مدى صلاحية البرنامج الإرشادي وكما في إبداء آرائهم حول بعض الأمور (مدى ملائمة عناوين الجلسات مع فقرات المقياس، مدى مناسبة الفنيات الارشادية المستخدمة في الأسلوب. تفضلكم بما ترونه مناسباً للإضافة والحذف والتعديل).

- **تطبيق البرنامج الارشادي :** بعد اختيار عينة البحث، وتحديد التصميم التجريبي لها، قام الباحث بالإجراءات الآتية لتحقيق أهداف البحث:

١. اختيار (٣٠) طالبة بصورة قصدية ممن حصلوا على أقل الدرجات على مقياس الفطام النفسي، وتوزيعهم بصورة عشوائية الى مجموعتين (تجريبية وضابطة) بواقع (١٥) طالبة لكل مجموعة.

٢. حدد عدد الجلسات الارشادية للمجموعة التجريبية والبالغة (١٤) جلسة ارشادية بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع. الذي طبق خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

سوف يقوم الباحث بعرض جلسة مع ادارتها كما يأتي:.

الجلسة السابعة: تحمل المسؤولية **المدة: ٤٥ دقيقة**

الموضوع	تحمل المسؤولية
الحاجات المرتبطة بالموضوع	تحمل المسؤولية .
هدف الجلسة	يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على معنى تحمل المسؤولية وأهميتها وأساليب تنميتها.
الأهداف السلوكية	جعل المسترشد قادراً على أن: <ol style="list-style-type: none"> ١. يبذل قصارى جهده نحو الإبداع في إنجاز المهمة الموكلة إليه. ٢. يشارك في اتخاذ القرارات الحرجة التي تواجهه. ٣. يعالج القضايا الصعبة التي تواجهه بالتحليل الدقيق. ٤. يخرج من إطار الأسئلة المقيدة التي لا تتحمل إجابة واحدة.
الاستراتيجيات والنشاط المقدم	<ol style="list-style-type: none"> ١. تقديم الموضوع: يقوم الباحث بتقديم الموضوع بقوله (تعني تحمل المسؤولية هي سمة من سمات تكامل الشخصية التي بواسطتها يستطيع الفرد مواجهة الآخرين والاعتماد على النفس ، والبدء بممارسة الأعمال دون خوف وتردد وقلة شعور بالنقص أو الخجل من الآخرين). ٢. الخطوات السلوكية لتعلم السلوك: ثم يقوم الباحث بقراءة الخطوات الواقعية على أفراد المجموعة التجريبية كالاتي: <ol style="list-style-type: none"> أ. معالجة القضايا الحرجة بالتحليل الدقيق ب. ينمي كل طالب في نفسه الصفات التي تؤدي إلى النجاح. ج. مساعدة الطالب على توليد الأفكار من دون تبعية لأحد. ٣. أنموذج لمسؤولية سلوكية: ثم يقوم الباحث بعرض أنموذجاً على أفراد المجموعة التجريبية لمسؤولية سلوكية وهي (امجد طالب في الصف الرابع الأدبي يعاني من صعوبة في فهم الواجب الذي كلفه به مدرس مادة الرياضيات كيف يمكنك تحمل المسؤولية اتجاه ذلك وإكمال الواجب الذي كُلفَ به ؟). يناقش الباحث إجابات أفراد المجموعة التجريبية. ٤. سؤال من الواقع: يقوم الباحث بصياغة السؤال الآتي من الواقع (أ. ما هي نقاط قوتك وضعفك؟ ب. هل لديك طريقة تفكير إيجابية؟ ج. هل تتحمل مسؤولية الفشل في القرار الخاطئ؟ د. ماذا يعني لك النجاح؟ ز. هل

<p>تستطيع إنجاز واجباتك في وقتها المحدد؟ هـ. هل تمتلك القدرة على تحقيق أهدافك؟). مناقشة إجابات أفراد المجموعة التجريبية.</p> <p>٥. الفعالية والمرح: يقوم الباحث بتقسيم أفراد المجموعة التجريبية إلى مجموعتين و يقوم كل طالب بإخبار زميله من مواقف الحياة الواقعية لتحمل المسؤولية و التي يشعر بأنه ضعيف في المشاركة فيها ويرغب في تعديلها (مناقشة إجابات الطلاب) وقد حرص الباحث على إثارة روح المرح والمتعة من خلال استغلال عدد من المواقف ليساعد ذلك على تلطيف أجواء الجلسة الإرشادية.</p> <p>٦. إعادة التعلم: يقوم الباحث مع أفراد المجموعة التجريبية على استعادة ما تم تعلمه خلال الجلسة مستعيناً بما هو مكتوب على السبورة من خطوات وملاحظات ومعلومات.</p> <p>٧. التدريب البيئي: يقوم الباحث بتكليف أفراد المجموعة التجريبية كتابة الملاحظات في دفاترهم بكتابة عددٍ من المواقف الحياتية واقعية التي تعبر عن تحمل المسؤولية مع تقديم التعزيز للطلاب الذين انهوا تدريباتهم بشكل جيد.</p>	
<p>يقوم أفراد المجموعة التجريبية بإصدار أحكامهم على مدى استفادتهم من الجلسة الإرشادية.</p>	<p>التقويم الذاتي</p>

إدارة الجلسة السابعة:

يبدأ الباحث الجلسة بإلقاء التحية والسلام عند دخول أفراد المجموعة التجريبية إلى المكان المنعقد فيه الجلسة الإرشادية ويصافحهم واحداً تلو الآخر، ثم يقوم الباحث بمتابعة التدريب البيئي وربط الجلسة السابقة بالجلسة الحالية عن طريق إعادة سريعة لهم ويقدم الشكر والثناء للذين أكملوا التدريب البيئي بشكل جيد ، بعدها يقوم الباحث بما يأتي :

- يقوم الباحث بتقديم الموضوع بقوله (تحمل المسؤولية هي سمة من سمات تكامل الشخصية التي بواسطتها يستطيع الفرد مواجهة الآخرين والاعتماد على النفس، والبدء بممارسة الأعمال دون خوف وتردد وقلّة الشعور بالنقص أو الخجل من الآخرين)

- يقوم الباحث بشرح مفصل لأهمية الموضوع (تساعد الفرد على امتلاك السيطرة على أن يكون قائداً وبطلاً لحياته الخاصة والتوجه نحو أي اتجاه يتم اختياره، وأخذ القرارات بحرية فضلاً عن أهمية تقبل الفشل، وعندما يصبح الفرد مسؤولاً عن القرارات المتعددة في شؤون

الحياة سيؤدي ذلك إلى إعادة بناء الثقة بالنفس والقدرة على رسم مسار الحياة من دون الأتباع لأحد وأنّ تحمل المسؤولية يجعل الفرد يتحلى بالشجاعة والشهامة الكافية لتحمل تبعات الأفعال).

- قام الباحث بتوضيح هذه الخطوات الواقعية على الطلاب مع إعطاء الأمثلة الواقعية، ثم أثار الباحث مناقشةً لمعرفة فهمهم لهذه الخطوات، حيث أجاب أفراد المجموعة التجريبية جميعهم عن فهمهم لهذه الخطوات، والتي من الممكن تطبيقها في حياتهم الواقعية ويقدم الباحث الشكر والثناء لأفراد المجموعة التجريبية

الفصل الخامس : عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

أولاً:- عرض النتائج:-

الفرضية الاولى :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي و البعدي على مقياس الفطام النفسي:

لأختبار صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفرق قبل تطبيق البرنامج و بعده اذ تبين ان القيمة المحسوبة (٠) و هي دالة احصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٨) عند مستوى (٠,٠٥) مما يؤكد ذلك على رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديلة إي يوجد فرق دال احصائياً بين افراد المجموعة التجريبية فـي الأختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي والجدول (٢٦) يوضح ذلك:

جدول (٢٦)

قيمة اختبار ولكوكسن المحسوبة و الجدولية لدرجات افراد المجموعة التجريبية في الأختبارين القبلي والبعدى

ت	المجموعة التجريبية		درجات الفرق	رتب الفرق	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	قيمة W		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	درجات الاختبار القبلي	درجات الاختبار البعدى					المحسوبة	الجدولية		
١	٨٥	١١٧	-٣٢	٥	-	٥				
٢	٨٥	١٢٩	-٤٤	٨	-	٨				
٣	٨٤	١١١	-٢٧	٢	-	٢				
٤	٨٣	١٣١	-٤٨	٩	-	٩				
٥	٨٢	١٠٦	-٢٤	١	-	١				
٦	٨٠	١٢٠	-٤٠	٦	-	٦				
٧	٧٨	١٠٧	-٢٩	٣,٥	-	٣,٥				
٨	٧٧	١١٩	-٤٢	٧	-	٧				
٩	٧٦	١٢٦	-٥٠	١٠	-	١٠				
١٠	٧٥	١٠٤	-٢٩	٣,٥	-	٣,٥				
المجموع	٨٠٥	١١٧٠		٥٥	+W	-W				
المتوسط الحسابي	٨٠,٥	١١٧		٥,٥						

الفرضية الثانية :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدى على مقياس الفطام النفسي:

لأختبار صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفرق قبل تطبيق البرنامج و بعده اذ تبين إن القيمة المحسوبة (22) وهي غير دالة احصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٨) عند مستوى (٠,٠٥) مما يؤكد ذلك

على قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة إي لا يوجد فرق دال احصائياً بين افراد المجموعة الضابطة فـي الأختبارين القبلي والبعدي والجدول (٢٧) يوضح ذلك .

جدول (٢٧)

قيمة اختبار ولكوكسن المحسوبة و الجدولية لدرجات المجموعة الضابطة في الأختبارين القبلي والبعدي

ت	المجموعة الضابطة		درجات الفروق	رتب الفرق	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	قيمة W		مستوى الدلالة الفرق	دلالة الفرق
	درجات الاختبار القبلي	درجات الاختبار البعدي					المحسوبة	الجدولية		
١	٨٤	٧٨	+٦	٥,٥	٥,٥		٢٢	٨	٠,٠٥	غير دال احصائياً
٢	٨٣	٨٦	-٣	٢,٥	٢,٥					
٣	٨٣	٧٦	+٧	٧,٥	٧,٥					
٤	٨٢	٨٧	-٥	٤	٤					
٥	٨٢	٩٥	-١٣	١٠	١٠					
٦	٨١	٨٩	-٨	٩	٩					
٧	٨٠	٧٧	+٣	٢,٥	٢,٥					
٨	٧٩	٧٣	+٦	٥,٥	٥,٥					
٩	٧٦	٧٥	+١	١	١					
١٠	٧٤	٨١	-٧	٧,٥	٧,٥					
المجموع	٨٠٤	٨١٧		+W ٢٢	-W ٣٣					
المتوسط الحسابي	٨٠,٤	٨١,٧								

الفرضية الثالثة :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية و الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الفطام النفسي : لأختبار صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار (مان وتي للعينات متوسطة الحجم) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة ، تبين أن القيمة المحسوبة (٠) و هي دالة احصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (٢٣) عند مستوى (٠,٠٥) لذا تم رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديلة أي يوجد فرق دال احصائياً بين المجموعة التجريبية و الضابطة بعد تطبيق البرنامج الارشادي و لصالح المجموعة التجريبية ، والجدول (٢٨) يوضح ذلك :

جدول (٢٨)

قيمة اختبار مان وتي المحسوبة و الجدولية لدرجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الأختبار البعدي

ت	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة U		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية		
١	١١٧	١٥	٧٨	٥				
٢	١٢٩	١٩	٨٦	٧				
٣	١١١	١٤	٧٦	٣				
٤	١٣١	٢٠	٨٧	٨				
٥	١٠٦	١٢	٩٥	١٠				
٦	١٢٠	١٧	٨٩	٩				
٧	١٠٧	١٣	٧٧	٤				
٨	١١٩	١٦	٧٣	١				
٩	١٢٦	١٨	٧٥	٢				
١٠	١٠٤	١١	٨١	٦				
المجموع	١١٧٠	١٥٥=١٠٠	٨١٧	٥٥=٢٠			٠,٠٥	٢٣
المتوسط الحسابي	١١٧		٨١,٧					

ثالثاً: تفسير نتائج ومناقشتها:

أسفرت النتائج الخاصة بأهداف البحث الحالي وفق المنهج التجريبي عن تأثير البرنامج الارشادي بأسلوب العلاج الواقعي في تنمية الفطام النفسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، أذ اظهرت النتائج التحصيل الاحصائي ارتفاع درجات المجموعة التجريبية في حين لم يحدث اي تغيير ذو دلالة احصائية على درجات المجموعة الضابطة لأنها لم تتعرض لأي برنامج ارشادي بأسلوب العلاج الواقعي.

هذه النتيجة تعود الى ان المجموعة التجريبية التي خضعت لبرنامج الارشادي بينما المجموعة الضابطة لم تتعرض لأي اسلوب ارشادي او برنامج ارشادي , و يعد هذا مؤشراً على نجاح اسلوب العلاج الواقعي المستخدم في تطبيق البرنامج الارشادي.

وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي مع ما توصلت اليها الدراسات السابقة كل من دراسة (الاسودي، ٢٠١٩)، (الموسوي، ٢٠١٩)، (العزاوي، ٢٠١٩) .

يعزوا الباحث النتائج الايجابية التي توصل اليها في البحث الحالي للأسباب التالية:

١. لقد اظهرت النتائج في البحث الحالي مدى تأثير الاسلوب الواقعي وفعاليتيه في تنمية الفطام النفسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية وذلك يعود الى الفنيات والاستراتيجيات للأسلوب الارشادي بصورة صحيحة ويتناسب مع اعمار افراد البحث.

٢. للأسلوب الواقعي تأثير واضح وهذا ما اكدت عليه دراسة (الاسودي، ٢٠١٩) ودراسة (العزاوي ٢٠١٩) .

٣. تفاعل المسترشدين مع النشاطات والفعاليات التي تضمنها البرنامج الإرشادي وساعد على تنمية الفطام النفسي لدى افراد المجموعة التجريبية.

٤- المواقف التي اختارها الباحث في الجلسات الارشادية كانت قريبة من الواقع المدرسي والبيئي وقد ساعدت على سهولة التفاعل الايجابي معهم.

٥- الباحث استخدم المناقشة العلمية بين افراد المجموعة التجريبية في التدريب البيئي.

٦- استخدم الباحث الارشاد الجمعي و الاسلوب الارشادي كان له اثراً واضحاً في مساعد الطلاب على اجراء الحوار و التفاعل الايجابي بين الباحث و المسترشد دون خوف او تردد، ادى ذلك الى نجاح البرنامج الارشادي في تنمية الفطام النفسي . ٧. استخدم الباحث عناوين جلسات البرنامج الارشادي وهي مشتقة من النظرية المتبناة والاسس والاهداف التي قام عليها البرنامج الارشادي.

رابعاً: التوصيات (Resmmendation)

في ضوء النتائج توصل الباحث إلى التوصيات الآتية:

١. الاستفادة من مقياس الفطام النفسي الذي تم بنائه من قبل الباحث في وزارة التربية للكشف عن الطلاب الذين لديهم ضعف في الفطام النفسي لدى عينة البحث الحالي ،طلاب المرحلة الاعدادية او عينات اخرى .

٠٢. استفادة المرشدين التربويين في المدارس الاعدادية من البرنامج الارشادي (بأسلوب العلاج الواقعي) لتنمية الفطام النفسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

٣. على ادارات المدارس الاعدادية للطلاب بشكل خاص توعية طلابهم بضرورة التحلي بالسلوك الاستقلالي وبناء شخصياتهم المستقلة .

خامساً: المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي وتطويره يقترح الباحث ما يأتي :

١. اجراء دراسة مماثلة تعتمد على الاسلوب الواقعي في تنمية الفطام النفسي لدى الطلاب في دور الدولة .

٢. اجراء دراسة مقارنة بين طلاب المرحلة المتوسطة وطلاب المرحلة الاعدادية وعلى متغير الفطام النفسي

٣. اجراء دراسة لمعرفة تأثير اساليب ارشادية اخرى في تنمية الفطام النفسي (النمذجة ، الاسلوب العقلاني الانفعالي ، الحديث الذاتي).

The effect of a realistic treatment counseling program on developing psychological weaning in Secondary school students

Key words: (realistic treatment t, Developing, psychological weaning)

Search from Master

ASS. PROF. Dr. SAMIA ALI HASSAN AL-TAMIMI

The student : ALI KHION ABBAS alnashy

ABSTRACT

The current research aims to identify and verify the following hypotheses:

1- There are no statistically significant differences at the level (0,05) between the ranks of the members of the control group in the pre and post tests on the psychological weaning scale.

2- There are no statistically significant differences at the level (0,05) between the ranks of the members of the experimental group in the pre and post tests on the psychological weaning scale.

3- There are no statistically significant differences at the level (0,05) between the grade levels of the members of the experimental and control groups in the post-test on the psychological weaning scale.

To achieve the research goal and hypotheses, the researcher used experimental design (designing the experimental and control groups with pre-, post- and post-measurement measurements of the experimental group)

The current research has determined the middle school students in the morning schools and for males only for the Directorate of Education, Baghdad, the second Rusafa for the academic year (2019-2020). They were distributed to (8) schools, and the statistical analysis sample consisted of (400) students chosen randomly

from sample schools. The research As for the sample application of the indicative program, it reached (20) students who were distributed in two groups by (10) students for each group, and the students were intentionally chosen from students who obtained lower grades from the hypothetical mean on the psychological weaning scale of (76), and was completed Parity in a number of variables.

المصادر

- اولاً: مصادر عربية
- سفر، تامر إسماعيل (٢٠٠١، أ)، الذات والهوية في سيكولوجية الشخصية، مجلة المعرفة، الجمهورية العربية السورية، العدد (٤٥٥)، السنة الأربعون.
- القذافي، رمضان محمد، ١٩٩٢، التوجيه والارشاد النفسي، الطبعة الاولى، دار الرواد.
- عبد الدائم، عبد الله (١٩٧٨)، التربية عبر التاريخ، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت.
- عبد الدائم، عبد الله (١٩٧٨)، التربية عبر التاريخ، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت.
- فونتانا، (١٩٨٩)، الشخصية والتربية، ترجمة عبد الحميد يعقوب، وزارة التعليم العالي والبحث العالي والبحث العلمي، بغداد.
- الفوال، محمد خير احمد (١٩٩٦)، نحو منهج جديد في تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها الاستقلالية وتعلم اللغات الأجنبية وتعليمها، مجلة جامعة دمشق (العلوم الإنسانية والتربوية)، المجلد (١٢)، العددان الثالث والرابع.
- عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨)، القياس النفسي (النظرية والتطبيق)، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد الله، محمد قاسم (٢٠٠٠)، الشخصية- استراتيجياتها- نظرياتها وتطبيقاتها الاكلينيكية والتربوية، ط١، دار المكتبي، دمشق، سورية.
- الخطيب، هشام إبراهيم واحمد الزيايدي (٢٠٠١)، الصحة النفسية للطفل، ط١، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الخطيب، هشام إبراهيم واحمد الزيايدي (٢٠٠١)، الصحة النفسية للطفل، ط١، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- الكيلاني، عبد الله زيد والشريفين، نضال كمال (٢٠٠٧): مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية أساسياته - مناهجه - تصاميمه - أساليبه الإحصائية ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن.
- ابو اسعد، أحمد عبداللطيف (٢٠٠٩): علم النفس الارشادي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن.
- ابو اسعد ، (٢٠٠٩)، المهارات الإرشادية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ابو جادوا ، صالح محمد (٢٠١١) : علم النفس التربوي ، ط٨ ، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة.
- الشمري، سلمان جودة مناع والتميمي ، محمود كاظم محمود(٢٠١٢): الأساليب والبرامج الارشادية، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، مطبعة ثائر جعفر العصامي، بغداد- العراق.
- الخطيب ،صالح احمد،(٢٠١٣) :الإرشاد النفسي في المدرسة أ سس ونظرياته وتطبيقاته ، الطبعة الأولى ،دار الكتاب الجامعي ،الإمارات العربية المتحدة .
- علي، ناسو صالح وعباس، حسين وليد (٢٠١٥): الارشاد النفسي الاتجاه المعاصر لإدارة السلوك الانساني، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- صالح، عبد الصاحب،(٢٠١٦)، تخطيط البرامج الإرشادي، ط ١، دار المصادر للتحضير الطباعي، بغداد.
- وزارة التربية، نظام المدارس الإعدادية قانون وزارة التربية العراقية رقم (٢٢)، لسنة ٢٠١١، العراق.

ثانياً:مصادر اجنبية

- Glasser, william ,1965, **Reality therapy** New York Harper and Row . U.S.A. . (<http://www.wglasser.com/research.htm>).
- Krebs , W . (1958) Adolescent character and personality : New York : Johan Wiley and sons .
- Hurlock, Elizabeth. B.(1974), **Personality Development**, McGraw-Hill Publishing Company Ltd, New Delhi.
- Allen: M.J & Yen: M.W (1979): **Introduction To Measurement Theory**: California: Book Cole.

-
- Corey,(1990), **Gerald, theory and practice of group an selling** , 3rd –ed, Brooks cde pub co. Pacific Grove California.
 - Cobb, Nancy. J. (2001), **Adolescence Continuity, Change , and Diversity**, (4thed.). Mayfield publishing Company, California.
 - Borders .L.O. S.M .Drury :**comprehensive school counseling program** , Review For Plicy Marks and Practitioners .journal of counseling and Development .